

# مصر: النتائج الرسمية تفتح أبواب العودة إلى الميادين

• مرسي وشفيق يخوضان جولة الإعادة رسمياً • بوادر احتجاجات جماهيرية • إعادة الانتخابات برمتها أمر وارد

القاهرة - أيمن عيسى ومحمد نبيل وحاتم عبدالرحمن

**دخلت مصر منعطفًا سياسياً وقانونياً جديداً. بعد إعلان اللجنة العليا لانتخابات الرئاسة أمس النتائج النهائية، التي أكدت الإعادة بين مرشح «الإخوان» محمد مرسي، وآخر رئيس وزراء في عهد النظام السابق أحمد شفيق، ما دفع نشطاء إلى الدعوة إلى العودة إلى الميادين رفضاً للمرشحين.**

وسط استياء ثوري، أعلن رئيس لجنة الانتخابات الرئاسية المستشار فاروق سلطان أمس أن الجولة الأولى من الاستحقاق الرئاسي أسفرت عن فوز مرشح جماعة «الإخوان المسلمين» محمد مرسي بالمركز الأول بـ(5.764.952 صوتاً) بنسبة 24.8 في المئة، وجاء في المركز الثاني المرشح المستقل أحمد شفيق بـ(5.505.327 صوتاً) بنسبة 23.6 في المئة، مبيهاً أن هذه النتائج ترتب أن تكون جولة الإعادة بينهما باعتبارهما أن أياً منهما لم يحصل على أكثر من 50 في المئة من أعداد الأصوات الصحيحة.

وحل في المركز الثالث المرشح الناصري محمد بن صباحي بعدد أصوات (4.820.273) بنسبة 20.7 في المئة، بينما احتل المرشح عبدالمنعم أبو الفتوح المركز الرابع بـ(4.065.236) صوتاً وبنسبة 17.5 في المئة من إجمالي الأصوات.

وأشعار سلطان إلى أن المرشح عمرو موسى جاء في المركز الخامس بـ(2.588.850) صوتاً، يليه محمد سليم العوا (235.374) صوتاً، ثم خالد علي (134.056) صوتاً، ثم أبو العز الحريزي (40.090) صوتاً، وهشام البسطويسى (29.189) صوتاً، ومحمود حسام (23.992) صوتاً، يليه محمد فوزي (23.889) صوتاً، ثم حسام خيرالله (22.036) صوتاً، وأخيراً عبدالله الأشعل (12.249). وأكد أن الحديث عن سيارابو الصحافي الذي عقده بقرار الهيئة العامة للاستعلامات، أن إجمالي الأصوات بلغ أكثر من 23 مليون ناخب، بنسبة حضور 46.42 في المئة، مشيراً إلى أن اللجنة تلقت 7 طعون، رفضت 4 منها لعدم استنادها إلى «مسوغ قانوني»، وضفت برفض 3 لتقديدها بعد المواعيد القانونية.

في غضون ذلك، شدّد مصدر مسؤول على إقامة جولة الإعادة في موعدها المحدد، مؤكداً أن «المسيرة ماضية». ولم يستبعد المصدر لـ«الجريدة» استمرار رئيس المجلس العسكري الحاكم المشير حسين طنطاوي إلى ما بعد المرحلة الانتقالية لفترة قد تصل إلى ستة أشهر، مؤكداً أن الحديث عن سيارابو اعتزال المشير عقب تسليم السلطة سابق لوانه.

### قوى سياسية

ووسط حالة استقطاب سياسي حادة بين القوى الإسلامية التي تميل بطبيعتها إلى دعم مرشح «الإخوان»، والقوى الليبرالية والثورية التي تعتبر فوز شفيق

خطراً وفوز مرسي كذلك، طالب سياسيون بتنازل مرسي لمصلحة صباحي، ما اعتبره أستاذ القانون شوقي السيد طرماً يمثل نوعاً من «الخراقة السياسية». وقال المتحدث باسم حملة «مرسي رئيساً» ياسر علي، إن «مفاوضات ومشاورات مازالت مستمرة بين مرسي ورموز العمل الوطني والسياسي لوضع رؤية للعمل المشترك وبلورة «جبهة وطنية» خلال أيام. ومداناً، وفي مدينة الإسكندرية الساحلية، معقل الحياتيات الإسلامية، نظم الآلاف التظاهرات ومؤيدي صباحي للمرة الثالثة خلال يومين مسيرة حاشدة من أمام مسجد القائد إبراهيم بمنطقة محطة الرمل حتى قيادة المنطقة الشمالية العسكرية، مؤكداً

رفضهم لشفيق ومرسي، داعين 10 ملايين ناخب إلى إبطال أصواتهم بدلاً من مقاطعة الانتخابات، التي يتبناها البعض، في حين أصدر مجلس شورى الدعوة السلفية بياناً صحافياً مساء أمس الأول أكد فيه دعمهم مرشح «الإخوان» في جولة الإعادة. وفي شمال سيناء، جمعت تظاهرة المطلب الوحيد فرقاء العمل السياسي، فقد شارك رموز القوى السياسية والحركات الثورية في المظاهرة التي دعا إليها حزب «الكرامة»، بميدان الحرية في مدينة العريش، وحمل المتظاهرون مطالباً جديداً هو تفعيل العزل السياسي لرموز النظام السابق ومنهم الفريق شفيق، وكان من أبرز هتافات المتظاهرين «يا مبارك افتح بابك... ياله بسرعة لم صارك»

وحسني مبارك ساب القصر... ولسه أصحابه يتحكم مصر». **حملة أمنية** وبينما شنت الأجهزة الأمنية بالتنسيق مع القوات المسلحة حملة تفتيشية موسعة لتحقيق الانضباط، وتوقعت مصادر قريبة من المجلس العسكري أن يتعلّق مصير الانتخابات بيد المحكمة الدستورية، التي ستفصل 11 يونيو المقبل قبيل الجولة الثانية بايام، في مدى دستورية قانون، يقضي بحرمات شفيق من ممارسة حقوقه السياسية، وهو القانون المعروف باسم «العزل» السياسي. ورّجحت نائب رئيس المحكمة المستشار تهاني الجبالي لـ«الجريدة» إعادة الانتخابات

الرئاسية، في حال فوز شفيق، وبنت المحكمة دستورية القانون، إعمالاً لسيادة الدولة والقانون، مضيفة: «المحكمة الدستورية لم تحدد جلسة حتى الآن للصل في القانون، كما أن الفصل في حالة القانون من لجنة الانتخابات جزء من حكم المحكمة في الدعوى ذاتها». وطالب نائب رئيس محكمة النقض السابق ورئيس «حركة قضاه من أجل مصر» زكريا عبدالعزيز اللجنة بتصحیح ما سماه خطأها المهني الجسيم، مؤكداً لـ«الجريدة» أنه «إذا فاز شفيق قبل الحكم بدستورية القانون فستعين إعادة الانتخابات برمتها».



استقبل الإمام الأكبر شيخ الأزهر أحمد الطيب سفير السعودية في القاهرة أحمد قطان، الذي أعرب عن تقديره لمواقف الأزهر الشريف تجاه القضايا العربية والإسلامية، والتي كان لها «صدى عالمي لما يملكه الأزهر من مصداقية في وجدان أبناء الأمة جمعاء» (الجريدة)

### سلة أخبار

وزير العمل السعودي: إلغاء نظام الكفيل غير مطروح



أكد وزير العمل السعودي عادل فقهي أن إمكانية إلغاء نظام الكفيل أمر غير مطروح حالياً في المملكة، حيث يوجد حوالي 8 ملايين عامل، وقال فقهي، في كلمة أمام أعضاء مجلس الشورى أمس، إن «موضوع نقل العامل للعمل عند من يشاء أمر غير مطروح للبحث حالياً»، وكانت وزارة العمل السعودية أعلنت في وقت سابق اتخاذها خطوات تنفيذية ترمي لاستغناء عن نظام الكفيل في المملكة. وقال وكيل الوزارة أحمد الحميدان: «ستبدل حالياً بعض المصطلحات المرتبطة بنظام الكفيل، منها تغيير اسم اللائحة الخاصة بنقل الكفالة إلى لائحة نقل الخدمات، وكذلك منح الوافدين حرية التنقل، وعدم احتجاز الوثائق، يؤشر على أن الوزارة استبدلت الكثير من قوانين نظام الكفالة»، مضيفاً أن «الوزارة لم تعد تعترف بنظام الكفالة في أدبياتها العمليّة».

(الرياض - يو بي أي)

### السعودية: تحول الإذاعة والتلفزيون إلى هيئة عامة



أعلن وزير الثقافة والإعلام السعودي عبدالعزيز خوجة عقب الجلسة الأسبوعية التي عقدها مجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس، أنه بعد «الإطلاع على محضر اللجنة العليا لتنظيم الإداري الخاص بدراسة مشروع تنظيم المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون ومشروع تنظيم وكالة الأنباء السعودية، أقر مجلس الوزراء تحويل نشاط الإذاعة والتلفزيون إلى هيئة عامة تسمى هيئة الإذاعة والتلفزيون». وقال خوجة إن «هدف هيئة الإذاعة والتلفزيون هو إيصال رسالة المملكة إلى جميع المناطق في المملكة وإلى أنحاء العالم، باللمعة والصورة، وباستخدام أحدث الوسائل والتقنية».

### سكان مالي يسعون إلى الالتزام بأحكام الإسلام



ذكرت تقارير إعلامية محلية أمس أن المدنيين في شمال مالي يسعون جاهدين لتعود على الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، بعد يومين من اتفاق جماعة «بدر الدين» الإسلامية المتطرفة والحركة الوطنية لتحرير «أزواد» على الاندماج في ما بينهما لإقامة دولة إسلامية موحدة في شمال مالي. وأوضح التقارير أن المدنيين يسعون جاهدين للتكيف مع «أسلوب حكم جديد مختلف تماماً». تحذر الإشارة إلى أن الإسلام هو دين غالبية سكان المنطقة، إلا أن الممارسات العامة كانت تنقسم بالليبرالية إلى حد كبير، كما أن المعتقدات التقليدية والروحانية كانت منسوبة مع التقاليد الإسلامية. وكان المسيحيون يعيشون في ونام مع المسلمين. (دكار - د ب أ)

### كينيا: ثلاثون جريحاً في انفجار



أصيب ثلاثون شخصاً بجروح أمس، إثر انفجار داخل مركز تجاري صغير في قلب العاصمة الكينية نيروبي، وأوضح شهود عيان أن 27 جريحاً نقلوا إلى مستشفى «كينياتا» الوطني في المدينة، بينما تلقى المصابون بجروح طقبة العلاج في مكان الانفجار. وأعلن موقع قريب من إسلامي حركة الشباب الصومالية المتطرفة أن «الانفجار» قضى على خمسة كينيين، بدون تبني العملية بوضوح. (نيروبي - أ ب ف)

## الحكومة المصرية: نحن على الحياد

وسط انبعاث عن تأييد وزير التموين والتجارة الداخلية جودة عبدالخالق للمرشح الفريق أحمد شفيق، أكدت الحكومة المصرية أمس التزامها الحياد في انتخابات الإعادة لرئاسة الجمهورية، ووقوفها على مسافة متساوية من المرشحين لمنصب الرئيس. وقالت وزيرة التخطيط والتعاون الدولي فائزة أبو النجا، للصحافيين، «إن الحكومة تتخذ موقف الحياد من المرشحين، كما تقف على مسافة واحدة منهما ومتساوية، وأضعة مصلحة مصر في المقام الأول، وذلك اختيار الناخب في عملية انتخابية تنسم

## «وثيقة الرئاسة»... قبل دعم مرسي أو شفيق



أحمد شفيق ومحمد مرسي

في السياق، علمت «الجريدة» من مصادر مطلعة أن شفيق، الذي جاء ثانياً في الانتخابات، عرض على حديدين صباحي، الذي حل ثالثاً، تعيينه نائبا للرئيس بصلاحيات كاملة، على أن يترك شفيق منصب الرئاسة بعد سنتين تاركاً السلطة له، وهو العرض الذي رفضه صباحي.

ويؤكد الفقيه الدستوري عصام الإسلامبولي أن عروض المرشحين لا تعدى كونها مجرد وعود في الهواء، بلا سند دستوري، فعرض بحال من الأحوال في حال وصوله إلى الحكم، مشيراً إلى أن صلاحيات الرئيس في الإعلان الدستوري لا تخوله الالتزام بأي من تلك الضمانات.

وقال أستاذ القانون الدستوري شوقي السيد، إن تلك الوثائق والضمانات التي تعرضها القوى السياسية «غير ملزمة للمرشح بحال من الأحوال في حال وصوله إلى الحكم، مشيراً إلى أن صلاحيات الرئيس في الإعلان الدستوري لا تخوله الالتزام بأي من تلك الضمانات.

## شاهد في «مجزرة بورسعيد» يتهم النيابة

القاهرة - هيثم عسران

اتهم شاهد إثبات في قضية محاكمة المتهمين في أحداث مجزرة بورسعيد، المتهم 74 شخصاً من بينهم 9 قيادات أمنية، النيابة العامة بتلقيه الشهادة التي وقع عليها في التحقيقات، خوفاً من وكيل النيابة الذي لقيه تلك الشهادة. واستكملت محكمة جنايات بورسعيد، برئاسة المستشار صبحي عبدالمجيد، محاكمة المتهمين أمس داخل أكاديمية الشرطة بالتجمع الخامس، حيث فصلت قوات الأمن بين أهالي المتهمين والضحايا، بعد وقوع اشتباكات بينهم في لحظة أمس الأول،

## القوات الإسرائيلية ترفع علم الاحتلال قرب قبة الصخرة

### الجامعة العربية: انفراد إسرائيل بالنووي ضربة للأمن



الرئيس الألماني لدى وصوله إلى مطار بن غوريون في تل أبيب أمس (إي بي إيه)

مافي مرمرة، التي كانت ضمن أسطول المساعدات إلى غزة عام 2010 والذي خلف 9 قتلى أتراك. ونكسرت وسائل إعلام إسرائيلية أن محكمة إسطنبول العليا السابعة وافقت بالإجماع أمس على لائحة الاتهام التي

استمرار انفراد إسرائيل بالسلاح النووي في الشرق الأوسط. وقال العربي، في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي نظمه الجامعة العربية بالتعاون مع المركز المصري للشؤون للمازك والمعاهد البحثية ولجنة كبار المسؤولين الخاصة بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، إن «عدم انضمام إسرائيل إلى معاهدة منع الانتشار النووي ورفضها التوقيع على أي من المعاهدات ذات الصلة يعتبر ضربة قاسمة للأمن الإقليمي، كما أن انفراد إسرائيل بالسلاح النووي يمثل خطراً كبيراً على الأمن القومي والأمن الإقليمي. من جهة ثانية، وبينما أدانت محكمة إسرائيلية شرطيين إسرائيليين بالتسبب في مقتل فلسطيني بسبب تركهما إياه جرحاً على قاعة أحد المحاكم وبدون ماء أو غذاء، وافقت محكمة تركية علياً على لائحة اتهام تطلب السجن مدى الحياة له قادة إسرائيليين بينهم رئيس الأركان السابق غابي أشكينازي، لتورطهم في الهجوم الإسرائيلي على سفينة

وواصلت القوات الإسرائيلية استفزازها، إذ قامت أمس، مجموعة كبيرة من الجنود برفع علم الاحتلال قرب قبة الصخرة المشرفة في مدينة القدس المحتلة. وقال مدير أوقاف القدس الشيخ عزام الخطيب إن «أكثر من 180 جندياً إسرائيلياً وعنصرًا من الوحدات الخاصة قاموا برفع العلم الإسرائيلي بالقرب من قبة الصخرة، وهذا عمل استفزازي خطير»، مضيفاً: «لقد دخل الجنود والوحدات الخاصة إلى باحة الحرم الشريف ضمن الزيارات التي تنظمها الشرطة الإسرائيلية رغمًا عنا».

## البحرين: الإفراج عن رجب بكفالة مالية

### الخواجة يوقف «إضرابه»... ومحاكمته تُتابع اليوم

أفرجت محكمة بحرينية أمس، بكفالة، عن الناشط الحقوقي البحريني نبيل رجب، الذي يواجه اتهامات في ثلاث قضايا تتضمن التجمهر غير المشروع، والإساءة للسلطات عبر موقع «تويتر». وقال محامي رجب، محمد الجشي: «لقد أفرج عن موكلي بكفالة قدرها 300 دينار بحريني ما يعادل (800 دولار)، لافتاً إلى أنه طلب ضم القضايا الثلاث في قضية واحدة». وأشار الجشي إلى أن المحكمة عينت الجلسة المقبلة في 17 يونيو المقبل. يذكر أن رجب الذي يرأس «مركز البحرين لحقوق الإنسان»، اعتقل في الخامس من مايو الجاري. على صعيد آخر، قال الجشي، إن المعارض البحريني عبدالهادي الخواجة (52 عاماً) المحكوم عليه بالسجن المؤبد بتهمته التناصر على النظام، قرر أن يوقف إضرابه عن الطعام الذي بدأه قبل 110 أيام، لافتاً إلى أن المحكمة ستتابع اليوم نظر قضيته. وكان هذا المعارض طالب الثلاثاء الماضي، في أول مثول له أمام المحكمة منذ بداية إضرابه عن الطعام، بالإفراج عنه. وبدا يتنقل على كرسي متحرك، هزياً ومنهماً. وكانت محكمة استئنافية أدانت في يونيو 2011 الخواجة و20 معارضاً آخر، سبعة منهم غيابياً، بتهمته التناصر على النظام. وحكم على سبعة منهم بالسجن المؤبد والبقية بأحكام بالسجن تراوحت بين عامين و15 عاماً. وفي 30 أبريل الماضي، أمرت محكمة التمييز بإعادة المحاكمة، ولم تستجيب السلطات إلى دعوات مدافعين عن حقوق الإنسان للإفراج عن الخواجة. (دبي - أ ب ف، وبيترز)